

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة

د. زكي رمزي مرتجى و د. محمود محمد الرنتيسي

أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة القدس المفتوحة الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء الخصوصية الفلسطينية، وتحديد مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى تلك المناهج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، إضافة إلى تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم. بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمناً على الرغم من أهميتها. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي بقيم المواطنة، والتوازن في تضمينها، وتدريب معلمي التربية المدنية على إثراء مناهج التربية المدنية بقيم المواطنة وترجمتها إلى سلوكيات وقيم في نفوس التلاميذ.

Content evaluation for the civic education curriculum for grades seven , eight , and nine spotlighted through citizenship values

Abstract: The aim of this study is to prepare a list of citizenship values appropriate for civic education curriculum for grades 7 – 9 in the light of Palestinian context. It also aims to specify the availability of such values in these curriculums. In addition to using content analysis, the researchers used the descriptive method. The study revealed a shortage and imbalanced citizenship values in these curriculum. While human rights, political values and social responsibilities were highly common values, environmental awareness, national unity and openness to other cultures were the least common ones though they are of high importance. The study recommended the necessity of including values of citizenship in the curriculums for these grades, balancing the values in the content of these curriculum and training civic education teachers on enriching civic education curriculum with appropriate citizenship values and translating them into the behaviors and manners of pupils.

مقدمة:

تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء في بداية الألفية الثالثة كثيراً من التحديات، أخطرها ظاهرة العولمة وما يصاحبها من تداعيات سواء على صعيد التنمية الاجتماعية، أو

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

الاقتصادية، أو السياسية، أو الثقافية، أو على صعيد ترسيخ قيم المواطنة والتي يأتي على رأسها تعزيز قيم الانتماء، والولاء، والهوية الوطنية للمجتمع، والتسامح، والمشاركة في الحياة السياسية وغيرها، إضافة إلى ما نشهده نحن الفلسطينيين من هجمات وحصار مستمر من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

ولقد أدت التغيرات التي شهدتها العالم في العقود الأخيرة من القرن المنصرم إلى زيادة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة لدى الأفراد باعتبارها صمام أمان لتماسك النسيج المجتمعي للدول والشعوب من خلال تزويد الأفراد بالمعارف والقيم والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي تساعدهم على التكيف مع هذه التغيرات ومواجهة تحدياتها في ضوء الخصوصية المجتمعية لكل دولة وشعب.

ويؤكد التربويون (شعبان إبراهيم، نادية إبراهيم، 2001: 2-3) أن تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعد من أهم السبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وهي قضية أمن قومي، ونوع من التربية الوقائية، إذ أصبح مجال التنافس بين الدول المتقدمة يتعدى قضايا التقدم الصناعي وغزو الفضاء إلى التنافس في مجال إصلاح التعليم وتطوير مناهجه باعتباره المدخل للقرن الحادي والعشرين. إذ إن إكساب قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية، وذلك بهدف تطوير معارف النشء بالأمور الاجتماعية، والسياسية، وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي.

ويشير (الفراء، 1999: 151) إلى أن تضمين المنهاج لمفاهيم المواطنة يعزز قيماً كثيرة مثل المساواة في الحقوق والواجبات، وتعزيز الوحدة الوطنية، والعدل الاجتماعي، والتعاون والتسامح، وحقوق الإنسان، والقدرة على الدفاع عنها، والالتزام بالواجبات المطلوبة، ويسعى إلى تعليم التلاميذ ما يسمى بأدب الاختلاف في الآراء، والتعددية، والمشاركة.

وتلعب الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية المدنية دوراً مهماً في تنمية قيم المواطنة لما تتضمنه من معلومات عن النظم السياسية، ومؤسسات الدولة، والحقوق، والواجبات الوطنية، بالإضافة إلى مجموعة من القيم كالانتماء والولاء للوطن، والشورى، والتعايش مع الآخرين، والعدالة الاجتماعية وغيرها.

وكشف (الفراء، 1992: 135-155) أن مناهج الدراسات الاجتماعية تساهم في تعزيز المواطنة الصالحة وغرس الشعور بالانتماء لدى المتعلمين وتكسيبهم اتجاهات التعاون والشعور بالولاء للوطن واحترام الملكية العامة والخاصة، وتؤكد على نظام القيم الاجتماعية، وتقدير الأدوار التي

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

قامت بها الشخصيات الوطنية، وتساعد على فهم فكرة التفاهم العالمي، وتزيد من اهتمام المتعلمين بالمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وتعد مناهج التربية المدنية إحدى مناهج الدراسات الاجتماعية من الوسائل البناءة التي تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الناشئة، وذلك من أجل إيجاد مواطن يحب الوطن ويتفاني في خدمته وبنائه، ويدرك دوره الأخلاقي، والوطني، والقومي، والحضاري، والإنساني، ويبادر بالعمل والفعل والسلوك لممارسة هذا الدور. فهي تربية تتضمن التربية الشخصية والتربية الأخلاقية والقيمية، ودمجها للمكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية بحيث تترجم قولاً وسلوكاً لدى الفرد. (مرتجى، 2010: 1)

ولقد عملت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية على تضمين مناهج التربية المدنية مفاهيم وقيم المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان بشكل مباشر وغير مباشر الذي تناول المفاهيم والقيم المتعلقة بالمواطنة وحقوق الإنسان وواجباته والعدل والسلام والتعامل مع الآخرين، والتعددية والتسامح... ضمن سلسلة مقررات التربية المدنية التي عرضها بشكل متتابع حسب الفئة العمرية والنمو الذهني والسلوكي للطفل، وعبر إدماج هذه المفاهيم في مقررات مباحث مساندة في شكل دروس أنشطة ذات علاقة في كتب التربية الإسلامية، واللغة العربية (1-12)، والقضايا المعاصرة للصفين الحادي والثاني عشر. (مناصرة، 2007: 2)

ولقد صاحب وأعقب تأليف مناهج التربية المدنية لغط وجدل على الصعيد الدولي والمحلي، نتيجة كثير من أوجه الالتباس والغموض والتشوش وسوء الفهم حول المفاهيم المطروحة ومدى حاجة المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر لها في ظل استمرار مقاومته للاحتلال وعدم سيطرته على قراره الوطني. (مرتجى، 2010: 1)، وهو ما خلص إليه (الصوباني، 2004: 32) من أن تعليم التربية المدنية في مدارسنا يفتقر إلى غايات وطنية تتبناها، أو لعدم وضوح هذه الغايات إن وجدت، وعدم الاهتمام بتنفيذها مما أدى إلى استتساخ غايات من الخارج وزرعها في رحم مجتمعاتنا دون مراعاة للواقع المجرد مما يجعلنا نتوقع في أقل تقدير رفضها وعدم التجاوب معها.

وكشفت دراسة (العاصي، 2004) أن كتاب التربية المدنية المقرر للصف السادس الأساسي يحتوي على (56) من القيم المدنية، وهذه القيم -كما أكد المجتمعون في ورش العمل- لا تكفي لصقل شخصية الطفل في هذه المرحلة العمرية.

وأظهرت دراسة تقويمية لمناهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية حول (الأهداف، الموضوعات، الأمثلة والتدريبات والأنشطة، طرق

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

التعليم، وسائل التقييم) أن قيمة التقدير التقويمي لمنهج التربية المدنية بأبعاده المختلفة كان متوسطاً. (أبو حشيش، 2006: 949)

وتوصلت (العسالي، 2006: 69-77) في تحليلها لقيم التسامح، وحرية التعبير، وبعض الحقوق في كتب التربية المدنية من الصف (1-3) أن القيم الواردة في الكتب ممثلة، ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي، فالمحتوى تضمن حرية الرأي بشكل جيد إلا أنه كان في بعض المواقف أو الدروس مباشراً أو تقليدياً، وفي أحيان أخرى كان يتعرض لهذه القيمة بشكل تلقيني ووعظي أو في أفضل الأحيان إيحائي.

ولقد أدى غياب قيم المواطنة وعدم تمثيلها بالشكل المناسب في مناهج التربية المدنية إلى أزمة على الصعيد التربوي، كانت في شكل تضارب وتعارض ما بين مؤيد ومعارض، وانعكست على الصعيد المجتمعي في سيادة قيم التعصب والحزبية وعدم التسامح التي تلغي مساحات الحوار وقبول الآخر، وظهر ذلك جلياً في أحداث يونيو 2007 وما تلاها.

وتسعى المرحلة المتوسطة إلى إعداد مواطن يشعر باجتماعيته وقوميته ووطنه وعقيدته، وفيها تتأرجح المشاعر الوطنية، لأن تشكيل شخصيات الطلبة في هذه المرحلة يكون ميسوراً لأنهم في بداية مرحلة المراهقة، وهي مرحلة اضطراب نفسي يسهل أثناءها التركيز على بناء شخصياتهم بالطريقة التي يريدونها المجتمع والوطن. (عبد الكافي، 2000: 75)

ومن خلال العرض السابق لأهمية تنمية قيم المواطنة عبر مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل عام، ومناهج التربية المدنية بشكل خاص، والقصور الذي صاحب تأليف وتنفيذ كتب التربية المدنية، وأهمية المرحلة الأساسية العليا في تشكيل الهوية الوطنية للطلبة، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تقويم محتوى كتب التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما قيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟
- 2- ما مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

أهداف الدراسة:

- 1- إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
- 2- تحديد مدى توافق قيم المواطنة بمحتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.

أهمية الدراسة:

- تقديم صورة عن واقع محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.
- قد تفيد الدراسة في تطوير أهداف ومحتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
- قد تساعد الدراسة في عمليات تقييم وإصلاح مناهج التربية المدنية خاصة في ظل الجدل المستمر حول أهدافها ومحتواها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى لتحليل محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي للتعرف على دورها في تنمية قيم المواطنة، وبناء قائمة معيارية بقيم المواطنة المناسبة في ضوء الخصوصية الفلسطينية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تقييم محتوى مناهج كتب التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين للعام الدراسي 2009-2010.

مصطلحات الدراسة:

تقويم المنهج: " عملية جمع للمعلومات والبيانات والأدلة والشواهد التي تشير بعد حصرها وتحليلها وتفسيرها إلى نواحي القوة والضعف في المنهج القائم " (اللقاني، الجمل، 1996: 84) وقد تبني الباحثان هذا التعريف.

المحتوى: جملة المعارف والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والنظريات التي يتضمنها المقرر الدراسي والتي يتم اختيارها على نحو معين بهدف اكتساب التلاميذ اتجاهات وقيم وميول معينة.

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

التربية المدنية: تلك التربية التي تهدف إلى تنشئة التلميذ المدرك لحقوقه الملتمزم بأداء واجباته، وتنمية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والنزوع للعمل التطوعي، والوعي بالنظم السياسية والقيم الديمقراطية لديه.

قيم المواطنة: مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمر السياسي، والبيئية، والصحية، والاقتصادية، وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وضرورة الاحتكام للقانون، والإيمان بالوحدة الوطنية، والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة، والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه.

الدراسات السابقة:

1- دراسة حسين عبد الباسط (2009): هدفت الدراسة إلى تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لتحديد مدى توافرها بأهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى مراعاة أهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتضمن قيم عظمة الخالق وقيمة الولاء للوطن وثقافته وتقاليده، كما أشارت الدراسة إلى تدني مراعاة أهداف منهج الدراسات الاجتماعية لعدد من قيم المواطنة مثل العدالة والمساواة والانتماء والمشاركة والتسامح والحرية واحترام الملكية العامة وحب الوحدة الوطنية واحترام القانون والحفاظ على البيئة ونيل العنف، وبينت الدراسة وجود قصور واضح في مراعاة إجمالي فقرات محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لقيم المواطنة المناسبة لهذه المرحلة.

2- دراسة سيف شوية (2009): هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة في كل من كتاب التربية المدنية وكتاب المطالعة وكتاب التربية الإسلامية للسنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية، والتعرف إلى اتجاهات هيئة التدريس نحو دور تلك الكتب في ترسيخ قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الأخيرة من المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستمارة تحليل المضمون، وقام بإعداد استبانة تحتوي على 30 سؤالاً لقياس اتجاه هيئة التدريس نحو دور الكتب في ترسيخ قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- أن مفهوم المواطنة غير وارد نهائياً في كتاب التربية المدنية

- هناك فجوة بين قيمة الحقوق والواجبات مما قد يوحي بأن المواطن له حقوق أكثر بكثير من واجباته، وهذا يرسخ فكرة أن المواطن خلق من أجل الحقوق فقط فيحدث تبعاً لذلك الخلل الاجتماعي مما يفسح المجال لانتشار الأنانية واللامبالاة.

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

- أن مبدأ الانتخابات كقاعدة لترسيخ الديمقراطية كانت تكراراتها ضعيفة في كتاب التربية المدنية مما يعطي انطباعاً سيئاً عن الجانب العملي للديمقراطية ويجعلها لا تخرج عن نطاق الشعارات.
- حصلت قيمتا الوطنية والانتماء على نسبة ضعيفة جداً لترسيخ مبدأ المواطنة.
- إن كيفية التفتح على العالم لم يتم توضيحها بدقة مما قد يمهد لانزلاقات خطيرة تمس مستقبل المواطنة والهوية الوطنية والانتماء.

- اتجاه هيئة التدريس بالإيجاب نحو أن الكتاب يرسخ في التلميذ قيماً متنوعة للمواطنة منها القيم السياسية بالدرجة الأولى تليها القيم الاجتماعية ثم قيم الولاء للوطن.

3-دراسة عايدة أبو غريب (2008): هدفت الدراسة إلى تحديد أوجه القصور بالمناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، وبناء معيار يتضمن أبعاد المواطنة الصالحة الواجب توافرها في مناهج المرحلة الثانوية، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي، إضافة إلى المنهج التجريبي، وقاما بإعداد استبانة لاستطلاع رأي المعلمين، والموجهين، وعينة من أولياء الأمور حول مدى توافر مقومات المواطنة في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من 150 مستجيباً، وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج الدراسية لا تتضمن سوى القليل من المعارف التي تنمي المواطنة، وتخلو من المواقف التعليمية، والأنشطة التي يمارسها التلاميذ من خلالها سلوكيات ومهارات المواطنة، كما أغفلت المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية معالجة المشكلات المجتمعية، ولا يظهر بالمقررات الدراسية اهتمام بتقديم أنشطة يكتسب التلاميذ من خلال ممارستها سلوكيات المواطنة، وما تستلزمه من واجبات وحقوق، ولم تبرز معظم المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية القضايا العالمية المعاصرة.

4-دراسة علي الجمل (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد أعدت الدراسة قائمة بقيم المواطنة ذات الصلة بمنهج التاريخ اشتملت على قيم المسؤولية الاجتماعية، الحرية، المساواة، وقام الباحث بإعداد مقياس للوعي بقيمة المسؤولية الاجتماعية وقيمة التعايش مع الآخر، وتكونت عينة الدراسة من 45 تلميذاً، وتوصلت إلى فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر.

5-دراسة وجيه صعب (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية المعتمدة للتدريس في المدارس للعام الدراسي 1427 / 1428 هـ في

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

المملكة العربية السعودية، والكشف عن قيم المواطنة التي تتميزها مناهج التربية البدنية المعتمدة للتدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 1427/ 1428هـ في المملكة العربية السعودية، وتحديد درجة التوافق بين قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية البدنية، وقيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية، والكشف عن الآليات المتبعة في تنمية المواطنة من خلال مناهج التربية البدنية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى تحليل مضمون كتب التربية الوطنية وكتب التربية البدنية من الصف الرابع الابتدائي حتى الثالث الثانوي لاستخلاص القيم التي يسعى المنهج لتنميتها لدى الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى توافق قيم تنمية المواطنة التي يقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام. يدعم منهج التربية البدنية تنمية قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي، وتباعد الصفوف التي تقدم قيم التكافل والترابط الاجتماعي ونظام الحكم ومؤسسات الوطن، الحوار والمناقشة، تقنيات الاتصال بشكل لا يحقق استمرارية تقديم القيمة.

6- دراسة بسام أبو حشيش (2006) : هدفت الدراسة إلى تقويم منهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الأساسي بفلسطين من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحث بإعداد استبانة مكونة من 60 فقرة موزعة على العناصر التالية (أهداف منهج التربية المدنية- الأمثلة والتدريبات والأنشطة- طرق تعليم التربية المدنية- وسائل التقويم) وتكونت عينة الدراسة من 200 معلم ومعلمة في مدارس الحكومة ووكالة الغوث، وأظهرت الدراسة أن قيمة التقدير النقوي لمنهج التربية المدنية بأبعاده المختلفة كان متوسطاً.

7- دراسة بوزيان راضية (2006) : هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى تلاميذ المدرسة ببعض إكماليات ولاية عنابة بالجزائر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومنهج تحليل المضمون لبعض الكتب المدرسية، وكانت أدوات الدراسة المقابلة بغرض التعرف على آراء ومواقف المديرين ومشرفي المواد الاجتماعية حول الموضوع، والاستبيان الذي تضمن (53) سؤالاً على ستة محاور وضعت لتغطي مختلف عناصر العملية التعليمية لقياس أبعاد التعليم التي لها علاقة مباشرة بالمواطنة كهدف تربوي مهم ، وطبقت هذه الأداة على عينة من (103) معلم يدرسون بـ (31) إكمالية عبر كامل ولاية عنابة، وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- إن العلاقة بين المؤسسة التعليمية و المواطنة وثيقة الصلة، انطلاقاً من تنمية الشعور بالانتماء و المشاركة الإيجابية.

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

- الكتب المدرسية للمواد الاجتماعية تساهم في تكوين المواطنة بشكل متوسط نسبياً.
- تعدّ الديمقراطية دعامة أساسية لقيام المواطنة وتكوين آليات الحس المدني وقد برزت في كتب المواد الاجتماعية بنسب تواترية متوسطة نسبياً.
- يعدّ الانتماء من العناصر المشكلة للمواطنة، وبالرغم من ذلك لم ترد إلا بتواتر قليل
- إن المواد الاجتماعية هي المواد الأكثر صلة بتكوين روح المواطنة و تساهم بشكل متوسط الفعالية من خلال المكاسب التي تحققها.
- بينت الدراسة أن الحجم الساعي المخصص للمواد الاجتماعية يبقى دون المستوى المطلوب، و لاسيما إذا تعلق الأمر بمادة التربية المدنية.
- تعتمد المناهج التربوية الجزائرية على الجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي.
- إن توعية التلاميذ بقواعد الديمقراطية و القوانين التي تنظم الحياة في المجتمع من الأهداف الهامة في تكوين روح المواطنة، و قد أثبتت الدراسة عدم تحققها .

8-دراسة فائزة بنت محمد أخضر (2005): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تحقيق أهداف تنمية المواطنة في مناهج تعليم البنات من خلال مقررات المواد التالية (العلوم الدينية، الدراسات الاجتماعية، اللغة العربية) للمرحلة الثانوية من حيث احتواء وثيقة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية للمرحلة الثانوية على أهداف واضحة لمفهوم المواطنة، و عدد ونسبة الأهداف التي تتضمن مفهوم المواطنة في منهج التعليم في السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة بهدف تحليل محتوى المقررات المختارة من وجهة نظر المعلمات والطالبات باستخدام تحليل المحتوى القائم على الفكرة وهي تمثل مفهوماً، أو مهارة، أو قيمة، أما العينة البحثية فقد كانت عينة منتقاة من المعلمات المتخصصات في تدريس المقررات موضوع الدراسة، إضافة إلى عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث الثانوي، وتوصلت الدراسة إلى أن المقررات الدراسية غنية بالمعلومات والمفاهيم التي تنمي الوطنية وأنها تحتاج إلى تفعيل خلال التدريس، وكانت الفقرات : تنمية البحث العلمي والوصول إلى المعرفة بطريقة صحيحة، وتنمية المهارات اليدوية والمهن الحرفية وأهميتها للاقتصاد الوطني، والإسهام في العمل التطوعي، وأساليب تعزيز مشاعر الانتماء للوطني، احترام الملكية الخاصة والعامّة، غير واردة في مقررات الاجتماعيات نظرياً وليست ممارسة بالشرح والتوضيح.

9-دراسة وائل العاصي (2004) : هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم المجتمع المدني المقترحة لتعزيز مقرر التربية المدنية لتلاميذ الصف السادس الأساسي، وقد استخدمت البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (81) معلماً ومعلمة في المدارس الأساسية الدنيا، وطبق

د. زكي مرتجي و د. محمود الرنتيسي

الباحث أداة تحليل المحتوى، واستبانة القيم المتضمنة في كتب التربية المدنية، وقد توصلت الدراسة إلى أن كتاب التربية المدنية المقرر للصف السادس يحتوي على 56 من القيم المدنية وهذه القيم -كما أكد المجتمعون في ورشة العمل- لا تكفي لصقل شخصية الطفل في هذه المرحلة العمرية.

10-دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان(2003): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في أهداف ومحتوى منهج الصف السادس الأساسي في فلسطين، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الكتب المدرسية الخاصة بالمنهج الفلسطيني الجديد المقرر على الصف السادس الأساسي، وبالنسبة للعينة تم اختيار أربعة كتب مدرسية بطريقة عينة قصدية لإجراء الدراسة على أنها أكثر الكتب التي من المحتمل أن تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان وهي (لغتنا الجميلة-تاريخ العرب والمسلمين-التربية الوطنية-التربية المدنية)، وكانت الأداة الرئيسة للدراسة استمارة تحليل المضمون ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتب الدراسية التي تم تحليلها لم تول قضايا حقوق الإنسان القدر الكافي من الاهتمام المطلوب رغم أهميتها، وأن مفاهيم حقوق الإنسان الواردة في الكتب الدراسية علاوة على ضعفها فإن معظمها لم يأت بشكل مباشر، إنما جاءت بطريقة نستنتج من خلالها أنها تحمل في جوهرها مفهوم معين من حقوق الإنسان، وأظهرت الدراسة أن الحقوق السياسية والمدنية كانت أكثر الأبعاد حظاً من حيث ورودها في الكتب لاسيما كتاب التربية الوطنية وكتاب التربية المدنية، وأظهرت الدراسة أن الأهداف العامة للمقررات حظيت باهتمام كبير بمفاهيم حقوق الإنسان.

11-دراسة غسان بادي (2003) : هدفت الدراسة إلى التعرف على موضوعات "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا، وإلى تحديد الكم الإحصائي لهذه الموضوعات للتعرف على الموضوعات التي تم التركيز عليها أكثر من غيرها، وقد اتخذ الباحث منهجاً لبحثه التحليل القائم على المفاهيم على أنها وحدات التحليل فقام بتحليل محتوى مقرر كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا للعام الدراسي 2002-2003 وقد توصل الباحث إلى ما يلي:-

- أن كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي تضمن خمسة وعشرين مفهوماً أهمها المواطنة، البطالة، القانون، العائلة، الهوية، الفقر، الرعاية الاجتماعية، التكافل، النقابية، الكياسة.
- أن مفاهيم التربية المدنية التي تقدم لتلاميذ الصف الأول الثانوي تتضمن جميع بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. إلا أن حمل هذه البنود يختلف من بند إلى بند، كما أن المفاهيم تختلف

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

فيما بينها من حيث عدد البنود التي يتضمنها كل مفهوم منها فالحرريات كالحق في الحياة والحرية والأمن، عدم التعرض للتعذيب والتحرر والعبودية، المشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتفكير والضمير والدين، حرية الاشتراك في الجمعيات والتجمع حظيت بتكرارات من 10-20 في حين حظيت مفاهيم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية كالعمل، التعليم والمستوى اللائق للمعيشة، المأكل والمأوى والرعاية الصحية على تكرارات بين 6-9

12-دراسة علي بن محمد الصغير (2003) : هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة، وذلك للتعرف على الاتجاهات السائدة في الوثيقة، والوصول إلى استدلالات واستقرارات واستبصارات صادقة بما تضمنته الوثيقة ، وقد توصل الباحث إلى أن تدريس مقررات المواطنة يسعى إلى رفع مستوى التنمية الروحية والأخلاقية والثقافية لدى التلاميذ، وأن تدريس المواطنة يسهم في رفع مهارات الاتصال الأساسية لدى التلاميذ وتنمية مهارات التفكير لديهم، وأن مقرر المواطنة يعمل على إكساب التلاميذ النظام الديمقراطي واحترام الآخر وتنمية قيمة العدل، ويعمل على توعية وتبصير التلاميذ بحقوق الفرد واجباته في المجتمع، وينمي لدى التلاميذ مهارات المشاركة والتعاون الاجتماعي وتحمل المسؤولية.

التعقيب على الدراسات السابقة:-

-ركزت بعض الدراسات على تحليل أهداف ومحتوى كتب الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الإسلامية في ضوء قيم المواطنة مثل دراسة حسين عبد الباسط (2009)، ودراسة سيف شوية (2009)، ودراسة فايزة بنت محمد أخضر (2005)

-تناولت بعض الدراسات تحديد أوجه القصور بالمناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب مثل دراسة عايدة أبو غريب (2008)

-تناولت بعض الدراسات مدى فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعاضد مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مثل دراسة علي الجمل (2007)

-هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على قيم المواطنة التي تقدمها مناهج التربية الوطنية ومناهج التربية البدنية في المملكة العربية السعودية مثل دراسة وجيه صعب (2007).

-هدفت بعض الدراسات إلى تقييم منهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الأساسي بفلسطين من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية مثل دراسة بسام أبو حشيش (2006)

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

-هدفت دراسة بوزيان راضية (2006) إلى التعرف على دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى التلاميذ المدرسة ببعض إكماليات ولاية عنابة بالجزائر .
-هدفت دراسة وائل العاصي (2004) إلى التعرف على قيم المجتمع المدني المقترحة لتعزيز مقرر التربية المدنية لتلاميذ الصف السادس الأساسي، وتوصلت إلى أن القيم الواردة لا تكفي لصفّل شخصية الطفل في هذه المرحلة العمرية.

-ركزت دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان(2003) على معرفة مدى توافر مفاهيم حقوق الإنسان في أهداف ومحتوى منهج الصف السادس الأساسي، ودراسة غسان بادي (2003) التي هدفت إلى التعرف على موضوعات "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي، ودراسة علي بن محمد الصغير (2003) التي هدفت إلى تحليل محتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة.

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة، وتفسير وتحليل نتائج الدراسة.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الأماكن التي طبقت فيها حيث أجريت في بيئات مختلفة، والخصوصية التي تميز الشعب الفلسطيني، أما بالنسبة للدراسات الفلسطينية فإنها تناولت تحليل كتب التربية المدنية للمرحلة الأساسية الدنيا، في حين يركز البحث الحالي على كتب التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع للمرحلة الأساسية العليا، وركزت دراسة (أبو حشيش) على تقييم كتب التربية المدنية في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في حين تعتمد الدراسة الحالية على أداة تحليل المضمون.

الإطار النظري:

المواطنة مفهوم قديم جديد، فقد اهتمت المجتمعات البشرية والحضارات القديمة اليونانية، والرومانية، والمصرية به، إذ وجهت التربية في تلك المجتمعات جهودها نحو تكوين المواطن الصالح، فكان هدف التربية عند الرومان تكوين المواطن الصالح والجندي الشجاع الذي يعرف حقوقه، وواجباته، وقد اقترن أيضاً بحركة نضال في التاريخ الإنساني من أجل تحقيق العدالة والمساواة بين البشر .

المواطنة لغة: اختلف الباحثون العرب تجاه فهم مصطلح المواطنة ودقته في اللغة العربية للتعبير عن مصطلح (Citizenship) في دائرة الحضارة الغربية، فقد جاء في قاموس (المنجد، 2002: 906) وطن: وَطَنٌ يَطِنُ وَطْناً بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ، وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَلِلْأَمْرِ: هَيَّأَهَا لِفِعْلِهِ وَحَمَلَهَا عَلَيْهِ، وَالْبَلَدُ اتَّخَذَهُ وَطْناً، وَاطْنَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَضْمَرَ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَهُ، أَوْطَنَ إِطْطَاناً بِالْمَكَانِ:

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

أقام به، وائتظن واستوطن البلد : اتخذه وطناً، وتوطنت نفسه على كذا : حُملت عليه، والبلد اتخذه وطناً، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان وُلد فيه أم لم يولد، وجمع المواطن مواطن، والوطن المشاهد من مشاهد الحرب، والمواطن: الذي نشأ معك في وطن واحد أو الذي يقيم معك"، قال تعالى : لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (التوبة :25)

ويشير (معبد، زارع، 2008: 363) إلى المواطنة بأنها "سمة الفرد الذي يعرف ما له من حقوق وما عليه من مسؤوليات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يتعاون مع الآخرين من أفراد مجتمعه وتطوره ورقبه ورفض الأعمال الضارة بالمجتمع، ولديه أيضاً القدرة على التفكير السليم الواعي في القضايا المحيطة به ويؤمن بأن الدولة تحقق العدالة والمساواة بين جميع أفرادها دون تفرقة بينهم بسبب الدين أو اللون أو الجنس".

ويرى (العبد الكريم، والنصار، 2005: 16) أن المواطنة " عبارة عن مجموعة من الممارسات الحية التي تشمل الممارسات السياسية، والمدنية، والقانونية، والثقافية، والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت نتيجة للحركات الاجتماعية، والسياسية، والقوى الفكرية " .

وعرفها (جمال الدين محمود، 1997: 9) بأنها " مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية الطالب فتجعله إيجابياً يدرك ما له من حقوق وما عليه من واجبات في الوطن الذي يعيش فيه، وأن يكون قادراً على التفكير السليم في المواقف المختلفة" وعرفها (مرتجي، 2004: 64) بأنها العلاقة القائمة ما بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت وتحدد فيها الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الفرد والواجبات الملقاة عليه تجاهها بما يحقق وحدة المجتمع واستقراره.

وعرفها (النجدي، 2001: 10) بأنها " صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، و يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين مع نبذ العنف، والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشئون المجتمع واستخدامها، ولديه القدرة على التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقة بينهم بسبب اللون، أو الجنس، أو العقيدة " .

وتعرفها الدراسة الحالية بأنها: صفة الفرد الذي يعرف حقوقه التي يجب أن يتمتع بها، وواجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بما يحقق وحدة المجتمع واستقراره، وامتلاكه مجموعة من المعارف والقيم والمبادئ والاتجاهات الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والمدنية والوطنية التي تجعله قادراً على التفاعل بإيجابية تجاه مجتمعه ووطنه والعالم الخارجي.

دواعي تنمية المواطنة

- حدد (مرتجي، 2009: 247-248) دواعي تنمية المواطنة لدى الطلبة فيما يلي:
- ✓ الاضطرابات والتقلبات نتيجة لتحديات العولمة وتجلياتها في شتى مجالات الحياة المختلفة، وما نتج عنها من مشكلات اجتماعية، وسياسية، وثقافية، واقتصادية أبرزها ضعف الانتماء، وضياح الهوية الذاتية.
 - ✓ موجة التحول نحو الديمقراطية التي اجتاحت العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق ودول الكتلة الشرقية.
 - ✓ انتشار الأفكار الداعية للديمقراطية والمجتمع المدني على كافة المستويات في عصر الألفية الثالثة الذي نعيشه الآن الذي هو عصر الأفراد والمجتمعات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية
 - ✓ كان من مبررات الحرب الأمريكية على العراق فرض الديمقراطية والمواطنة على مجتمعات غير متقبلة لها، ولذا بات من الضروري لكافة دولنا أن تتحول طوعاً إلى قيم وممارسات المواطنة الديمقراطية. وهذا كله يستوجب إعداد الأفراد من أجل المواطنة الواعية والمسئولة، والمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتنمية الشاملة للمجتمع.
 - ✓ إنجاز المهمة الوطنية الرئيسية المتمثلة في دحر الاحتلال، وبسط السيادة الوطنية على التراب الوطني، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
 - ✓ بناء وإرساء أسس المجتمع المدني القائم على الأسس الديمقراطية التي تدعو إلى التعددية السياسية، والفصل بين السلطات، واعتماد مبدأ تداول السلطة، وتحقيق العدالة الاجتماعية وغيرها، وهو ما تتبعه فلسطين حيث ينتخب رئيس السلطة الوطنية انتخاباً مباشراً من قبل الشعب، وتكون الحكومة مسؤولة أمام الرئيس والمجلس التشريعي الفلسطيني.
 - ✓ ما تشهده الساحة الفلسطينية في شطري الوطن في الضفة الغربية وقطاع غزة من انقسام وتجاوزات سياسية بعد أحداث يونيو 2007، واستمرار الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الضفة الغربية، وحصار قطاع غزة، والحرب عليه في 27 ديسمبر 2008 يؤكد الحاجة محلياً إلى دعم مفهوم المواطنة وغرسها في نفوس الطلبة بالتعليم.
- ويضيف (العامر، 2005: 22-24) عدداً آخر من الأسباب أدت إلى الاهتمام بتنمية المواطنة وهي:
- ✓ تزايد المشكلات العرقية والدينية في أقطار كثيرة من العالم وتفجر العنف والإبادة الدموية في عدد من الدول النامية والمتقدمة.

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

✓ نمو الاتجاهات الأصولية المسيحية واليمينية المتطرفة في البلدان التي مثلت مهد التجربة الليبرالية مما أدى إلى مراجعة المفهوم والتأكيد على محورياته.

✓ الأزمات والتوترات الرابضة على أرض بعض البلدان العربية هي المحصلة النهائية من جراء تغييب مفهوم المواطنة والإعلاء من شأن عناوين خاصة على حساب الإطار الوطني العام.

أهداف تربية المواطنة:

حدد المحروقي أهداف تربية المواطنة في مساعدة التلاميذ على:

- أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.
- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسؤولية.
- تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.
- تشجيعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم. (المحروقي، 2008: 5)

خصائص المواطنة:

1- معارف تجعل الطالب قادراً على تفهم التأثير المباشر بين الإنسان ومجتمعه وبيئته، وتعرف متطلبات المجتمع المدني من حيث ممارسة حقوق وواجبات المواطنة، واقتراح حلول لمشكلات واقعية حياتية، وطرح أفكار وأساليب أو بدائل لتحسين واقع الطالب ومجتمعه، وتأمل المعرفة ونقدها، وإبداء وجهات النظر في مشكلات المجتمع، وتعقل المعرفة وتوظيفها.

2- مهارات تؤدي إلى اكتساب الطالب متابعة الأحداث الجارية، مهارات التعلم الذاتي والمستمر، العمل الفريقي، إدارة الوقت والجهد بفعالية، اتخاذ القرار، اقتراح وتنفيذ وسائل وأساليب بديلة، جمع المعرفة والتحقق منها تجريبياً.

3- القيم والاتجاهات التي تجعل الطالب يتصف بالشعور بالمسؤولية، تقدير قيمة العمل، الولاء للوطن، تقدير الشخصيات القومية، ممارسة السلوك الديمقراطي، حسن استخدام الموارد، تقدير الطالب لذاته وزملائه ومجتمعه، تقدير قيمة الابتكار، اكتساب روح التطوع، تعلم المخاطرة المحسوبة، سعة الأفق وقبول الآخر. (إبراهيم وإبراهيم، 2001: 24-26)، (إبراهيم، 2006: 81-80).

أنواع قيم المواطنة:

حدد مرتجى جوانب تربية المواطنة فيما يلي:

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

- الانتماء: حاجة أساسية في أعماق الفرد، وقيم مكتسبة تتضمن ديناميت نشطة ومتشابهة، يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التي يعيش فيها تدفعه إلى الدخول في إطار اجتماعي فكري معين تتمثل في الانتساب الحقيقي للدين، والوطن، والأسرة، والعمل الجاد الدعوب المخلص من أجل الدين، والوطن، والصالح العام فكراً، وروحاً، وعملاً، وتضحياً، والتزاماً، وثباتاً بالمعايير، والقوانين، والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه، وتنهض به.
 - الوعي السياسي: معرفة وإدراك التلاميذ للواقع السياسي والاجتماعي والتنظيمات السياسية والأحداث الجارية على المستوى المحلي والعالمي وحقوقهم وواجباتهم السياسية بما يدفعهم للتأثير والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية لمجتمعهم على نحو يسهم في ظهور فكرة المواطنة المسئولة وبحمي المجتمع من الهزات الداخلية ويحقق الاستقرار المجتمعي.
 - التسامح: ويعني احترام الفرد للآخرين، وآرائهم بغض النظر عن الجنس، أو الدين، أو اللغة، أو الفكر، أو الأيدلوجية، أو الاتجاه السياسي، أو المكانة الاجتماعية، وقبول الآخر، وتفهمه سواء كان موافقاً، أو مخالفاً لمواقفنا، وهو يعني العفو، والتصالح، والصفح، والمسامحة،
 - التربية الأخلاقية: عملية تهدف إلى امتلاك التلميذ لمجموعة القواعد والمبادئ الأخلاقية الفاضلة، وإكسابه الاتجاهات والمهارات السلوكية الحسنة، وممارستها وفق التعاليم الإسلامية السمحة، ووفق المعايير التي تحظى بالتقدير والاحترام من المجتمع، وتتشرك فيها كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية
 - التربية البيئية: عملية تهدف إلى إكساب التلميذ القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات لفهم العلاقات القائمة بين الإنسان وبيئته بأبعادها المختلفة وما ينتج عن ذلك من قضايا ومشكلات بيئية بحيث يكون لديه القدرة على اتخاذ القرارات نحو الحفاظ عليها وحل مشكلاتها وحسن استغلالها حفاظاً على حياته ورفعاً لمستوى معيشتة.
 - التربية الصحية: جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها بغية إكسابهم والتأثير على معارفهم واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم الصحية بقصد تحقيق النمو الشامل لهم بما يحقق الصحة والسلامة العامة للفرد والمجتمع من أجل بناء جيل من المواطنين القادرين على العمل والإنتاج.
 - التفكير الناقد: عملية مترابطة متداخلة تخضع لقواعد معيارية ويشتمل على العمليات العقلية والاستراتيجيات التي يستخدمها التلميذ ليصدر أحكاماً ويتخذ قرارات تؤدي إلى التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال والشرح وتنظيم الذات. (مرتجى، 2009: 69-81).
- كما وحدد أبو النور قيم المواطنة في التالي:

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

- § قيمة المساواة: والتي تتعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعليم والعمل والجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون، والاحتكام للقانون لحل المنازعات.
- § قيمة الحرية: والتي تتعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، وحرية التعبير، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.
- § قيمة المشاركة: والتي تتضمن العديد من الحقوق مثل حق المشاركة في كافة مناشط المجتمع، والمشاركة في أحداث المجتمع.
- § القيم الأخلاقية: وتتضمن هذه القيم تمثل الأخلاق الحميدة عند التعامل مع الآخرين، وظهور هذه الأخلاق في سلوكيات تدعم المواطنة.
- § قيمة التسامح: وتتضمن التسامح مع الآخرين والتقرب منهم.
- § الانتماء: وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، والحرص على سلامته، وهذا الانتماء لا يتعرض مع الانتماء للأسرة والدين بل تنسجم هذه الانتماءات مع بعضها بعضاً.
- § قيمة احترام الملكية العامة: وتتمثل في المحافظة على المال العام واحترام الصالح العام، وتقديمه على الصالح الخاص.
- § قيمة حب الوحدة الوطنية: وتتمثل في حب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم دون تعصب.
- § قيمة المسؤولية الاجتماعية: وتتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، وتأدية الخدمة العسكرية، واحترام حرية وخصوصية الآخرين. (أبو النور، 2008: 66-67).
- كما وحدد شبلي قيم المواطنة فيما يلي:
- ȳ التمسك بالقيم الروحية والوطنية.
- ȳ التمسك بالقيم الاجتماعية.
- ȳ التمسك بالقيم البيئية. (شلمي، 2008: 49)
- كما وحدد عيوري وآخرون قيم المواطنة فيما يلي:
- § الانتماء: وشمل الانتماء الوطني، القومي، الإسلامي، الإنساني.
- § الحقوق: وشملت حق التلاميذ في التعليم، الرعاية الصحية والنفسية، حرية التعبير، المساواة، المعاملة الكريمة، حق الترشيح والانتخاب.

د. زكي مرتجي و د. محمود الرنتيسي

§ الواجبات والمشاركة المجتمعية: وشملت واجب التلاميذ في الحفاظ على البيئة، احترام القوانين والنظام، الحفاظ على الممتلكات العامة، تقدير قيمة الوقت، احترام العمل، الحفاظ على الوحدة الوطنية، احترام الرموز الوطنية، الدفاع عن الوطن. (عيوري وآخرون، 2005 : 2)

كما وحدد المحروقي جوانب تربية المواطنة فيما يلي:

-البعد المعرفي/ الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

-البعد المهاري: ويقصد به المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

-البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

-البعد الوطني: ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.

-البعد الديني أو القيمي: مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية.

-البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظف في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

(المحروقي، 2008: 4)

وحدد إبراهيم القيم الأساسية للمواطنة في الحرية، الحقوق، المساواة الاجتماعية، الذاتية السياسية، التقييم السياسي، المواطنة الفعالة بين الجنسين. (إبراهيم، 2006: 95-118)

وحدها الحبيب فيما يلي:

-**الانتماء**: هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضيات الانتماء أن يفخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته

-**الحقوق**: إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في الوقت نفسه واجبات على الدولة والمجتمع منها حفظ الدين، حفظ حقوقه الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، توفير الحياة الكريمة، العدل والمساواة، الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

- **الواجبات:** مثل احترام النظام، التصدي للشائعات المغرضة، عدم خيانة الوطن، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الحفاظ على الممتلكات، السمع والطاعة لولي الأمر، الدفاع عن الوطن، المساهمة في تنمية الوطن، المحافظة على المرافق العامة، التكاتف مع أفراد المجتمع.

- **المشاركة المجتمعية:** ومن أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين والمسئولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

5 - القيم العامة: وتعني أن يتخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها: الأمانة، الإخلاص، الصدق، الصبر، التعاضد والتناصح وهذه القيمة تجعل المجتمع مترابطاً، وتتألف القلوب وتزداد الرحمة فيما بينهم. (الحبيب، 2005: 7-10)

ويرى صائغ أن التربية للمواطنة تركز على العناصر الستة التالية وهي:

- § التربية الخلقية .
- § التربية الشورية.
- § التربية التقنية والالكترونية .
- § التربية البيئية.
- § التربية التنموية.
- § تربية السلام والتعايش مع الآخر. (صائغ، 2004: 17-26)

وحدد سعد قيم المواطنة في التالي:

- الوعي البيئي
- التصرف في المواقف المختلفة.
- اتخاذ القرار.
- التفكير العلمي
- التعاون.
- الوعي السياسي.
- حب الوطن والوعي بقضاياها.
- الوعي الاستهلاكي. (سعد، 2004: 118)

وحدد النجدي أبعاد مفهوم المواطنة فيما يأتي:

- ✚ مفهوم المواطنة وخصائصها.
- ✚ الحقوق والواجبات والحريات العامة.

د. زكي مرتجي و د. محمود الرنتيسي

- ✚ الوعي ببعض المشكلات الاجتماعية المعاصرة.
 - ✚ الاعتماد المتبادل بين الأفراد والجماعات والدول.
 - ✚ نبذ العنف والتطرف.
 - ✚ المشاركة في اتخاذ القرارات.
 - ✚ التعاون والعمل الجماعي مع الآخرين.
 - ✚ القدرة على التفكير الناقد. (النجدي، 2001: 10-16)
- التربية المدنية:**

تعدّ مقررات التربية المدنية أحد فروع الدراسات الاجتماعية التي تلعب دوراً رئيساً في ترسيخ قيم المواطنة في نفوس الناشئة، وذلك لما تشتمل عليه من قيم معرفية واتجاهات وجدانية ومهارات سلوكية في الجانب الأخلاقي والسياسي والاجتماعي، كقبول الاختلاف والتعددية، والمساهمة الإيجابية في الحياة العامة، والتسامح، واحترام القانون وسيادته، وتحمل المسؤولية، ومهارات التفكير الناقد والإبداعي، والحوار، والقيادة، والمشاركة، والديمقراطية التي تجعلهم مواطنين فاعلين في المجتمع

وتشترك مع التربية الوطنية التي تعنى بتنمية الشعور الوطني وحب الوطن والاعتزاز به، وحقوق وواجبات الفرد داخل الوطن، ولكن ما يميز التربية المدنية عن التربية الوطنية أنها تبحث حقوق وواجبات المواطن عندما يدخل في علاقة مع مواطنين آخرين خارج نطاق الوطن.

تعريف التربية المدنية:

تعرف القزاز التربية المدنية بأنها "عملية متعددة الجوانب تهدف إلى تدريب النشء على القيم والمعارف والمهارات اللازمة لجعلهم مواطنين مشاركين مشاركة ديمقراطية فعالة، ولتنظيم علاقات الأفراد مع بعضهم البعض، وعلاقة الأفراد والمجموعات بالمجتمع، ومهمة التربية المدنية هي تعزيز القيم والرؤى والمعارف والمهارات التي تؤدي إلى مشاركة مدنية فاعلة". (القزاز، 2003: 122)

وعرفها المغربي بأنها التربية التي تساعد على تكوين إنسان مسئول له دور مشارك وفاعل في الحياة الاجتماعية والسياسية من حيث الحقوق والواجبات، وعليه فإنها تؤدي إلى تعزيز مجموعة من السلوكيات التي تهدف في المحصلة النهائية إلى رسم علاقة المواطن بوطنه وبالآخرين وتشمل علاقة الفرد بالمجتمع، وعلاقة الفرد مع الجماعة، والجماعة مع الجماعة.

(المغربي، 2003: 130)

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

ويعرفها رستم بأنها " عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع، ومؤسساته، وتحمل المسؤولية، وتقدير إنسانية الإنسان، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات ونحو الآخرين، وتمثل مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات العالمية، والمشاركة الإيجابية في الحضارة الإنسانية. (رستم، 2001: 92) ويعرفها أبو عودة بأنها "مجموعة الخبرات المدنية من مفاهيم وقيم ومهارات واتجاهات وممارسات تعزز الجانب المدني لدى التلاميذ في مختلف جوانب الحياة المدنية في النواحي: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وذلك ليكونوا أعضاء فاعلين مستقبلاً في بناء مؤسسات المجتمع والارتقاء به على أساس مبدئي: الحقوق والواجبات. " (أبو عودة، 2003: 27) ويعرفها البحث الحالي بأنها التربية التي تهدف إلى تزويد المتعلمين بالمفاهيم والمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأخلاقية والمدنية والوطنية ليكونوا أعضاء فاعلين في بناء مجتمعهم.

أهداف وغايات تعليم وتعلم التربية المدنية:

رصد أبو عودة الأهداف والغايات التالية للتربية المدنية:

- § ترسيخ القيم الإيمانية في نفوس التلاميذ، وإشباعهم بالقيم الخلقية؛ من أجل المحافظة على الأخلاق العامة للمجتمع.
- § تقدير الروابط الإنسانية بين الشعوب.
- § تنمية عاطفة الولاء عند التلاميذ للأسرة وللمدرسة ومن ثم للمجتمع، والتأكيد على مشاعرهم وشخصياتهم وتحمل المسؤوليات.
- § تنمية مفهوم وجود الآخر، واحترام الحريات العامة.
- § إبراز قيمة العمل الحياتي اليومي، وتقدير الاجتهاد والوقت والإتقان والتعاون.
- § الانخراط في الجماعة والمجتمع.
- § التعرف إلى مؤسسات المجتمع المدني وأدوار كل منها، ومساعدتها في تنفيذ برامجها لترسيخ المواطنة ونشرها في المجتمع.
- § تزويد التلاميذ بمفهوم: الدولة والمجتمع، وكيف يمكنهم القيام بأدوارهم المناطة بهم ليكونوا أعضاء فاعلين فيه.
- § الرقي بالحس الإنساني، والتأكيد على الحس الاجتماعي خاصة، والالتزام الخلقي تجاه الآخرين.

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

- § إغناء التلاميذ بمفهوم الرعاية الصحية والبيئية وحمايتها وعدم التعدي على أي منهما.
- § الاهتمام بالقطاع الاقتصادي ودوره في ازدهار المجتمع.
- § الاطلاع على القضايا والتحديات التي تواجه المجتمع الفلسطيني والمساهمة في حلها، أو الحد منها قدر الإمكان.
- § رفض التفرقة والتمييز العنصري.
- § منح كل مواطن فرصته في المجتمع.
- § الأمن والعدالة للجميع. (أبو عودة، 2003: 27-28)

مكونات التربية المدنية:

- أ . **المعرفة المدنية** : تتكون المعرفة المدنية من أفكار جوهرية، ومعلومات يجب على المتعلمين معرفتها، واستخدامها لتصبح مؤثرة في سلوك مواطن الديمقراطية، وتتضمن المعرفة المدنية بصورة عامة مبادئ النظرية الديمقراطية، وعمل الحكم الديمقراطي، وتصرفات المواطن الديمقراطية. إنها تحوي بصورة خاصة مفاهيم ومعطيات حول الديمقراطية في بلد المتعلم مع مقارنة ذلك بحال البلدان الأخرى.
- ب . **المهارات المدنية** : هي العمليات الإدراكية التي تساعد المتعلم على فهم المبادئ وشرحها ومقارنتها، وتقييمها، وممارسات الحكم والمواطنة، وهناك أيضاً مهارات المشاركة التي تتضمن أفعالاً يقوم بها المواطنون لضبط تأثيرات السياسات العامة، وإيجاد الحلول للقضايا العامة، بحيث تتضمن المهارات الإدراكية، مهارات المشاركة واستخدام المواطن للمعرفة في تفكيره، والعمل بأسلوب قادر على الاستجابة للتحديات المستمرة للحكم الديمقراطية، والمواطنة.
- ج . **الفضائل المدنية** : العنصر الأساسي الثالث في التربية المدنية فهم السمات الضرورية للشخصية من أجل الحفاظ على الحكم الديمقراطي وتجويده وتعزيز قيم المواطنة، ويتمثل هذا في احترام الثروة، والكرامة لأي مواطن وأيضاً التمدن، والاستقامة، والانضباط الذاتي، والتسامح، وحب الوطن. (المجيدل، 2005: 158)

نتائج الدراسة:

- أولاً : **للإجابة عن السؤال الأول وهو:** ما قيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟
- تم إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي وفق الخطوات التالية:
- الاطلاع على الأدب التربوي الذي تناول مفهوم المواطنة وخصائصها وقيمتها.

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

- الإطلاع على الدراسات المحلية التي تناولت تقييم كتب التربية المدنية، وتنمية قيم المواطنة.
- إجراء مقابلات ذات طابع غير رسمي مع منظمات المجتمع المدني التي تعنى بتنمية قيم المواطنة لدى النشء.
- إعداد قائمة مبدئية بقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء الخصوصية الفلسطينية.
- تم عرض القائمة الأولية على مجموعة من السادة المحكمين يعملون في الجامعات الفلسطينية من التخصصات المختلفة بقسم المناهج وطرق التدريس وعلم النفس وأصول التربية لإبداء آرائهم من حيث مدى مناسبة القيمة من عدمه، وإعادة صياغة القيم التي يرونها بحاجة لإعادة صياغة، أو إضافة أي قيم يرونها مناسبة.
- الوصول إلى القائمة النهائية لقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

القائمة النهائية لقيم المواطنة المناسبة لمناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع

الأساسي

م	القيمة	م	القيمة
1	الانتماء	7	الوعي البيئي
2	حقوق الإنسان	8	الوعي الصحي
3	التربية الأخلاقية	9	الوعي الاقتصادي
4	التسامح	10	المسئولية الاجتماعية
5	الوحدة الوطنية	11	الاحتكام للقانون
6	الوعي السياسي	12	الانفتاح على الثقافات الأخرى

ثانياً : للإجابة عن السؤال الثاني وهو : ما مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي؟

قام الباحثان بتحليل محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة التي تم تحديدها في القائمة النهائية، وتم التحليل وفق الخطوات الآتية:

-تم اعتبار كل قيمة من القيم المتضمنة بالقائمة النهائية لقيم المواطنة بمثابة فئة يتم التحليل في ضوءها.

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

- تم اعتبار الفقرة وحدة للتحليل.
 - تم اعتبار التكرار وحدة للتعداد مع الأخذ بالاعتبار أنه قد تكرر أكثر من قيمة في الفقرة الواحدة .
 - تم قراءة كل فقرة من فقرات مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي مع تحديد بداية ونهاية كل فقرة.
 - تم اعتبار القيم التي حصلت على نسبة أعلى من (8.33%) قوية التوافر، وتم تحديد هذه النسبة بقسمة (100%) على عدد القيم وهي (12) ، وكل قيمة لم تحصل على هذه النسبة اعتبرت قيمة ضعيفة التوافر .
- حساب ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل طلب الباحثان من باحث آخر تحليل محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي، ثم تم حساب معامل الثبات على النحو التالي:

$$\text{قيمة الثبات} = \frac{100X2R}{R+1}$$

جدول رقم (2) يوضح حساب ثبات التحليل

قيمة الثبات $\frac{100X2R}{R+1}$	معامل الارتباط بين تكررات المحللين قيمة R	كتاب التربية المدنية
% 92	0.852	الصف السابع
% 92.3	0.858	الصف الثامن
% 92.9	0.868	الصف التاسع
% 92.4	0.8593	المتوسط

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي معامل الثبات في تحليل محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي هو (92.4%) وهو معامل ثبات مرتفع مماطمأن الباحثين إلى ثبات عملية التحليل.

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

نتائج التحليل وتفسيرها

أ - نتائج تحليل محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع الأساسي، حيث اشتمل المنهج على (12) درساً موزعة أربع وحدات دراسية ويوضح الجدول (3) نتائج عملية التحليل

جدول رقم (3)

التكرارات والنسبة المئوية لقيم المواطنة في منهج التربية المدنية للصف السابع الأساسي

مسلسل	القيمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	الانتماء	8	4.76%
2	حقوق الإنسان	62	36.90%
3	التربية الأخلاقية	19	11.31%
4	التسامح	4	2.38%
5	الوحدة الوطنية	0	0.00%
6	الوعي السياسي	9	5.36%
7	الوعي البيئي	2	1.19%
8	الوعي الصحي	4	2.38%
9	الوعي الاقتصادي	28	16.67%
10	المسؤولية الاجتماعية	20	11.90%
11	الاحترام للقانون	5	2.98%
12	الانفتاح على الثقافات الأخرى	7	4.17%
	مجموع تكرارات القيم	168	100%

يتضح من الجدول السابق تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع لقيم المواطنة حيث كانت حقوق الإنسان والوعي الاقتصادي والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2003) حيث كانت الحقوق السياسية والمدنية أكثر الأبعاد حظاً من حيث ورودها، ودراسة علي الجمل (2007) التي أكدت على أهمية المسؤولية الاجتماعية، ودراسة غسان بادي (2003).

بينما كانت الوحدة الوطنية والوعي البيئي والوعي الصحي والتسامح أقل القيم تظماً على الرغم من أهميتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عايدة أبو غريب (2008) التي توصلت إلى أن المناهج لا تتضمن سوى القليل من المعارف التي تنمي المواطنة، ودراسة بوزيان راضية (2006)

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

التي توصلت إلى أن قيم الوطنية لم ترد إلا بتواتر قليل، ودراسة فايزة أخضر (2005) التي توصلت إلى عدم ورود قيم الانتماء الوطني نظرياً، ودراسة سيف شوية (2009) حيث حصلت قيمة الوطنية على نسبة ضعيفة مما يشير إلى وجود قصور واضح في مراعاة محتوى منهاج التربية المدنية للصف الثامن لقيم المواطنة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (4)

أكثر قيم المواطنة انتشاراً وأقلها انتشاراً والقيم غير المتوافرة في منهج التربية المدنية للصف

السابع الأساسي

قيم غير متوافرة		أقل القيم انتشاراً		أكثر القيم انتشاراً	
نسبتها المئوية	القيمة	نسبتها المئوية	القيمة	نسبتها المئوية	القيمة
0.00%	الوحدة الوطنية	5.36%	الوعي السياسي	36.90%	حقوق الإنسان
		4.76%	الانتماء	16.67%	الوعي الاقتصادي
		4.17%	الانفتاح على الثقافات الأخرى	11.90%	المسؤولية الاجتماعية
		2.98%	الاحترام للقانون	11.31%	التربية الأخلاقية
		2.38%	الوعي الصحي		
		2.38%	التسامح		
		1.19%	الوعي البيئي		

ب- نتائج تحليل محتوى منهج التربية المدنية للصف الثامن الأساسي، حيث اشتمل المنهج على (15) درساً موزعة على أربع وحدات دراسية ويوضح الجدول (5) نتائج عملية التحليل

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

جدول رقم (5)

التكرارات والنسبة المئوية لقيم المواطنة في منهج التربية المدنية للصف الثامن الأساسي

النسبة المئوية	عدد التكرارات	القيمة	مسلسل
1.78%	3	الانتماء	1
24.85%	42	حقوق الإنسان	2
4.14%	7	التربية الأخلاقية	3
8.28%	14	التسامح	4
3.55%	6	الوحدة الوطنية	5
18.93%	32	الوعي السياسي	6
0.59%	1	الوعي البيئي	7
8.88%	15	الوعي الصحي	8
4.73%	8	الوعي الاقتصادي	9
10.06%	17	المسؤولية الاجتماعية	10
9.47%	16	الاحترام للقانون	11
4.73%	8	الانفتاح على الثقافات الأخرى	12
100%	169	مجموع تكرارات القيم	

ينضح من الجدول السابق تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف الثامن لقيم المواطنة حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2003)، ودراسة سيف شوية (2009) التي كشفت أن المنهاج يعزز القيم السياسية تليها القيم الاجتماعية، ودراسة علي الجمل (2007).

بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانتماء أقل القيم تضمناً على الرغم من أهميتها، وربما يعزى إلى أن واضعي المنهاج الفلسطيني أخذوا بعين الاعتبار أفراد مقرر خاص تحت مسمى " الصحة والبيئة " للصفوف السابع والثامن والتاسع مما جعلهم يغفلونها في كتب التربية المدنية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عايدة أبو غريب (2008) التي توصلت أن المناهج لا تتضمن سوى القليل من المعارف التي تنمي المواطنة، ودراسة بوزيان راضية (2006)، ودراسة فايزة أخضر (2005)، ودراسة سيف شوية (2009) التي توصلت إلى عدم ورود قيم

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

الانتماء والوطنية مما يشير إلى وجود قصور واضح في مراعاة محتوى منهاج التربية المدنية للصف الثامن لقيم المواطنة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (6)

أكثر قيم المواطنة انتشاراً وأقلها انتشاراً في منهج التربية المدنية للصف الثامن الأساسي

أقل القيم انتشاراً		أكثر القيم انتشاراً	
نسبتها المئوية	القيمة	نسبتها المئوية	القيمة
8.28%	التسامح	24.85%	حقوق الإنسان
4.73%	الوعي الاقتصادي	18.93%	الوعي السياسي
4.73%	الانفتاح على الثقافات الأخرى	10.06%	المسؤولية الاجتماعية
3.55%	الوحدة الوطنية	9.47%	الاحترام للقانون
4.14%	التربية الأخلاقية	8.88%	الوعي الصحي
1.78%	الانتماء		
0.59%	الوعي البيئي		

ج- نتائج تحليل محتوى منهج التربية المدنية للصف التاسع الأساسي، حيث اشتمل المنهج على

(16) درساً موزعة على أربع وحدات دراسية ويوضح الجدول (7) نتائج عملية التحليل

جدول رقم (7)

التكرارات والنسبة المئوية لقيم المواطنة في منهج التربية المدنية للصف التاسع الأساسي

النسبة المئوية	عدد التكرارات	القيمة	مسلل
6.39%	14	الانتماء	1
43.84%	96	حقوق الإنسان	2
7.31%	16	التربية الأخلاقية	3
0.91%	2	التسامح	4
0.00%	0	الوحدة الوطنية	5
20.55%	45	الوعي السياسي	6
0.46%	1	الوعي البيئي	7
0.91%	2	الوعي الصحي	8

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

مسلسل	القيمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
9	الوعي الاقتصادي	14	6.39%
10	المسؤولية الاجتماعية	18	8.22%
11	الاحترام للقانون	11	5.02%
12	الانفتاح على الثقافات الأخرى	0	0.00%
	مجموع تكرارات القيم	219	100%

يتضح من الجدول السابق تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف التاسع لقيم المواطنة حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2003)، ودراسة سيف شوية (2009) التي كشفت أن المنهاج يعزز القيم السياسية تليها القيم الاجتماعية، ودراسة علي الجمل (2007).

بينما كانت الوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى والوعي البيئي والوعي الصحي والتسامح أقل القيم تضمناً على الرغم من أهميتها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عائدة أبو غريب (2008) التي توصلت أن المناهج لا تتضمن سوى القليل من المعارف التي تنمي المواطنة، ودراسة بوزيان راضية (2006)، ودراسة فايزة أخضر (2005)، ودراسة سيف شوية (2009) التي توصلت إلى عدم ورود قيم الانتماء والوطنية، وربما يعزى إلى أن واضعي المنهاج الفلسطيني أخذوا بعين الاعتبار أفراد مقرر خاص تحت مسمى " الصحة والبيئة " للصفوف السابع والثامن والتاسع مما جعلهم يغفلونها في كتب التربية المدنية، وهذا يشير إلى وجود قصور واضح في مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف التاسع لقيم المواطنة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (4)

أكثر قيم المواطنة انتشاراً وأقلها انتشاراً والقيم غير المتوافرة في منهج التربية المدنية للصف التاسع الأساسي

أكثر القيم انتشاراً		أقل القيم انتشاراً		قيم غير متوافرة	
القيمة	نسبتها المئوية	القيمة	نسبتها المئوية	القيمة	نسبتها المئوية
حقوق الإنسان	43.84%	التربية الأخلاقية	7.31%	الوحدة الوطنية	0.00%
الوعي السياسي	20.55%	الانتماء	6.39%	الانفتاح على الثقافات الأخرى	0.00%
		الوعي الاقتصادي	6.39%		
		الاحترام للقانون	5.02%		
		التسامح	0.91%		
		الوعي الصحي	0.91%		
		الوعي البيئي	0.46%		

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

بالنسبة لتحليل إجمالي محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي فقد اشتمل محتوى المناهج على (43) درساً موزعة على (12) وحدة دراسية والجدول رقم (96) يوضح نتائج عملية التحليل.

جدول رقم (9)

إجمالي عدد التكرارات التي تتضمن قيم المواطنة في مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي والنسبة المئوية لكل منها

مسلسل	القيمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	الانتماء	25	4.5%
2	حقوق الإنسان	200	36%
3	التربية الأخلاقية	42	7.6%
4	التسامح	20	3.6%
5	الوحدة الوطنية	6	1%
6	الوعي السياسي	86	15.5%
7	الوعي البيئي	4	0.7%
8	الوعي الصحي	21	3.8%
9	الوعي الاقتصادي	50	9%
10	المسؤولية الاجتماعية	55	9.9%
11	الاحترام للقانون	32	5.7%
12	الانفتاح على الثقافات الأخرى	15	2.7%
	مجموع تكرارات القيم	556	100%

يتضح من الجدول السابق تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2004)، ودراسة سيف شوية (2009)، ودراسة علي الجمل (2007). بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمناً على الرغم من أهميتها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عايدة أبو غريب (2008)، ودراسة بوزيان

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

راضية(2006)، ودراسة فايزة أخضر(2005)، ودراسة سيف شوية(2009) مما يشير إلى وجود قصور واضح في مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية لقيم المواطنة.

جدول رقم (10)

أكثر قيم المواطنة انتشاراً وأقلها انتشاراً في منهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي

أقل القيم انتشاراً		أكثر القيم انتشاراً	
نسبتها المئوية	القيمة	نسبتها المئوية	القيمة
7.6%	التربية الأخلاقية	36%	حقوق الإنسان
5.7%	الاحتكام للقانون	15.5%	الوعي السياسي
4.5%	الانتماء	9.9%	المسؤولية الاجتماعية
3.8%	الوعي الصحي	9%	الوعي الاقتصادي
3.6%	التسامح		
2.7%	الانفتاح على الثقافات الأخرى		
1%	الوحدة الوطنية		
0.7%	الوعي البيئي		

التوصيات

- ضرورة تضمين محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي بقيم المواطنة.
- التوازن في تضمين قيم المواطنة داخل محتوى مناهج التربية المدنية للصف السابع والثامن والتاسع الأساسي.
- لا بد من تضمين المنهاج لقيم الوحدة الوطنية خاصة في صفوف السابع والثامن والتاسع لأهميتها في الحفاظ على النسيج الوطني الفلسطيني.
- ضرورة تضمين المنهاج قيم الوعي البيئي والصحي
- العمل على تضمين المنهاج قيم التسامح والانفتاح على الثقافات الأخرى.
- تدريب معلمي التربية المدنية على إثراء مناهج التربية المدنية بقيم المواطنة وترجمتها إلى سلوكيات وقيم في نفوس التلاميذ.

د. زكي مرتجى و د. محمود الرنتيسي

القرآن الكريم

المصادر والمراجع

- 1- إبراهيم، رضا (2006): " المواطنة والانتماء وأثرهما على الدولة والمجتمع والأسرة"، القاهرة، مكتبة الأسرة.
- 2- إبراهيم، شعبان حامد، إبراهيم، نادية حسن، "تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى التلاميذ بالمرحلة الثانوية" دراسة تجريبية، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2001.
- 3- أبو النور، محمد عبد التواب، التنشئة الاجتماعية ودورها في إكساب قيم المواطنة ومهاراتها، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، 19-20 يونيو، المجلد الأول، 2008.
- 4- أبو حشيش ، بسام، تقويم منهج التربية المدنية في مرحلة التعليم الأساسي بفلسطين من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية (التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج الواقع والتطلعات)، فلسطين، جامعة الأقصى، 19-20/12/2006.
- 5- أبو عودة، فوزي، التربية المدنية أساس مدرسة المستقبل، ورقة مقدمة إلى اليوم الدراسي التربية المدنية بين أدبيات المناهج الدراسية المقررة وواقع الممارسة التربوية في المؤسسة التعليمية، جمعية الثقافة والفكر الحر، غزة، ديسمبر 2003.
- 6- أبو غريب، عايدة، تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، 19-20 يونيو، المجلد الأول، 2008.
- 7- أخضر، فايزة بنت محمد، دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة، بحث مقدم للقاء قادة العمل في وزارة التربية والتعليم، الباحة، 2005.
- 8- بادي، غسان، تحليل مضمن حقوق الإنسان في كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسا ، بحث مقدم إلى ندوة بناء المناهج: الأسس والمنطلقات، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2003.
- 9- الجمل، علي، فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

- الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 12، نوفمبر 2007.
- 10- الحبيب، فهد إبراهيم، تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة"، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، 2005.
- 11- راضية، بوزيان، دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى التلاميذ، مجلة علوم إنسانية، العدد 31، نوفمبر، 2006.
- 12- رستم، رسمي عبد الملك، دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2001.
- 13- سعد، عبد الخالق يوسف، المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي رؤية مقارنة، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2004.
- 14- شلبي، أحمد إبراهيم، تصور مقترح لمناهج الجغرافيا من الروضة حتى نهاية الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير مقترحة لتنمية المواطنة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، 19-20 يونيو، المجلد الأول، 2008.
- 15- شوية، سيف الإسلام حسن، قيم المواطنة في المناهج المدرسية الجزائرية، دراسة مقدمة إلى مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، كلية التربية، جامعة دمشق، 2009.
- 16- صائغ، عبد الرحمن، تربية العولمة وعولمة التربية رؤية استراتيجيه تربوية في زمن العولمة، بحث مقدم إلى ندوة العولمة وأولويات التربية، السعودية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 20-21/4/2004.
- 17- صعب، وجيه بن قاسم القاسم بني، دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة منهج التربية البدنية مثلاً، بحث مقدم إلى ندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، كلية التربية البدنية والرياضة، الرياض، 2007.
- 18- الصغير، علي بن محمد، قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة، بحث مقدم إلى ندوة بناء المناهج: الأسس والمنطلقات، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2003.
- 19- الصوباني، صلاح، الإشكالية المفاهيمية لموضوع المدنيات في وعي طلبتنا، مجلة رؤية، رام الله، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، العدد الرابع عشر، نيسان 2004.

- 20- العاصي، وائل، تعزيز مقرر التربية المدنية للصف السادس الأساسي ببعض قيم المجتمع المدني وأثر ذلك على الاتجاهات، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2004 .
- 21- العامر، عثمان بن صالح، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحثة ، محرم 2005.
- 22- عبد الباسط، حسين، تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 19، 2009.
- 23- عبد الكافي، إسماعيل، التعليم والهوية في العالم المعاصر (مع التطبيق على مصر)، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي، العدد 135، 2001.
- 24- العبد الكريم، راشد بن حسين، و النصار، صالح بن عبد العزيز، " التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحثة، 2005.
- 25- العسالي، علياء، تحليل لقيم التسامح وحرية الرأي والتعبير وبعض الحقوق في كتب التربية المدنية من الصف الأول وحتى الثالث الأساسي في المنهاج الفلسطيني، مجلة تسامح، فلسطين، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، السنة الرابعة، العدد 14، أيلول 2006.
- 26- عيوري وآخرون، فرج عمر، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، ورقة مقدمة في ندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية، عدن، 11 يوليو، 2005 ، <http://www.ercd-aden.com/drasat/11.pdf>
- 27- الفراء، فاروق حمدي، المنهاج الفلسطيني والديمقراطية نظرة مستقبلية، بحث مقدم إلى مؤتمر التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين، كلية التربية، جامعة الأزهر، 1999.
- 28- الفراء، فاروق حمدي، مناهج المواد الاجتماعية ودورها في تحقيق أهداف وفلسفة التعليم الأساسي بقطاع غزة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع نحو تعليم أساسي أفضل، كلية التربية، جامعة عين شمس، 3-6 أغسطس 1992.
- 29- القزاز، هديل، معوقات الوصول إلى إطار مفاهيمي موحد للتربية المدنية، وقائع ورشات العمل حول الإطار المفاهيمي للتربية المدنية، رام الله، مركز إبداع المعلم، 2003.

تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي

- 30-المجيدل، عبد الله، التربية المدنية دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية،مجلة الفكر السياسي، 2005.
- 31-المحروقي، ماجد بن ناصر، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، دائرة الإشراف التربوي للمناهج، السعودية، 2008.
- 32-محمود، جمال الدين،تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس،1997.
- 33-مرتجى، زكي، التربية المدنية الدواعي، الأهداف، والإشكاليات في ضوء الأدب التربوي، ورقة مقدم لليوم الدراسي التربية المدنية واقع وطموح ، جامعة فلسطين، 22مايو 2010.
- 34-مرتجى، زكي، التربية للمواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي بفلسطين تصور مقترح،رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2009.
- 35-مرتجى، زكي، دور الإدارة المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات المجتمع المدني الفلسطيني بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الأزهر،فلسطين،2004.
- 36-المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان،حقوق الإنسان في مناهج التعليم بفلسطين دراسة نقدية لمنهج الصف السادس "الفصل الأول" من التعليم الأساسي،غزة،المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2003.
- 37-معيد، علي،و زارع، أحمد، فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء التعديلات الدستورية على تنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس،19-20 يونيو، المجلد الأول، 2008.
- 38-المغربي، عبد الرحمن، التربية المدنية المفهوم وإشكالية العلاقة مع التربية الوطنية، وقائع ورشات العمل حول الإطار المفاهيمي للتربية المدنية،رام الله،مركز إيداع المعلم،2003.
- 39-مناصرة، علي،التجربة الفلسطينية في مجال إدماج حقوق الإنسان والمواطنة وثقافة العدل والسلام في المناهج،فلسطين،وزارة التربية والتعليم الفلسطينية،2007.
- 40-المنجد في اللغة ، ط 39، لبنان ، دار المشرق،2002.
- 41-النجدي، عادل رسمي، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،بحث مقدم إلى ندوة التربية وبناء المواطنة، البحرين،29-30 سبتمبر 2001.